فاعلية نمط تدريسي على وفق أنموذج برونر في تحصيل مادة النحو والاحتفاظ به عند طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات

The effectiveness of a teaching style based on the Brunner model in the achievement and retention of grammar material for students of the Arabic Language Department at the Faculty of Education for Girls

ا.م.د رائد رسم يونس
جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد
Assistant Professor Dr. Raed Rasm Younes
University of Baghdad / College of Education Ibn Rushd

تأريخ الطلب ١٢/ ١١ / ٢٠١٩
تأريخ القبول ٢٣/ ١١ / ٢٠١٩

البريد الالكتروني : ralzaidi35@gmail.com

الملخص

يرمي هذا البحث الى معرفة أثر النمط الاستقبالي على وفق انموذج برونر في تحصيل مادة النحو والاحتفاظ به عند طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات .

وللتثبت من مرمى البحث وضع الباحث فرضيتين صفريتين واحدة للتحصيل والثانية للاحتفاظ.

– اختيرت كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية اختيارا قصديا لتطبيق تجربة البحث لأسباب تتعلق بالباحث فهو تدريسي فيها وبذلك يضمن تعاون الاساتذة والطالبات فيها .

– اختيرت شعبة (ب) من طالبات الصف الرابع قسم اللغة العربية عشوائيا لتمثل المجموعة التجريبية، بينما مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية الضابطة.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (٦٠) طالبة، بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة

كافأ الباحث مجموعتي البحث بمتغير العمر الزمني والخبرة السابقة .

صاغ الباحث (١١٤) هدفاً سلوكياً، موزعة على المستويات الأربع الأولى من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل).

أعدّ الباحث الخطط التدريسية يومية وذلك كجزء من متطلبات البحث ،إذ بلغ عددها (٦٠) خطة تدريسية لتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (٣٠) خطة لتدريس المجموعة التجريبية وفق النمط الاستقبالي و(٣٠) خطة لتدريس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية.

أعدّ الباحث اختبارا تحصيليا للمادة العلمية قيد التجربة مراعيا أن يكون شاملا للمحتوى التعليمي للمادة ،إذ وضعت لكل هدف سلوكي فقرة اختبارية أو أكثر، وتألف الاختبار من (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وتوزعت على مستويات بلوم (Bloom) الاربعة من المجال المعرفي ، تثبت الباحث من صدقه وثباته واستخرج الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة، استعمل الباحث الوسائل الاحصائية في معالجة البيانات احصائيا منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات.

وقد اسفرت نتائج البحث عما يأتي :

وجود فرق ذو دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية مما يعني أن النمط الاستقبالي له أثر في التحصيل، فضلا عن الاحتفاظ بالتحصيل.

الكلمات المفتاحية : فاعلية / أنموذج برونر / تحصيل

Abstract

This research aims to find out the impact on the receptive style according to the specimen in the collection of material Brawner and retention as students at the Arabic Department at the Faculty of Education for Girls.

For confirmation from the goal of the research, the researcher placed two hypotheses, one to two for

collections and one for pods.

- chosen as the College of Education for Girls / Department of Arabic language for the application of choice Intentionally search experience for reasons of researcher he is teaching them and thus ensures cooperation of teachers and students in them.

- selected Division (b) of the fourth grade students of the Arabic language section at random to represent the experimental group, while the Division represented (a) the experimental control group.

The number of individuals in the sample reached (60) students, with (30) students for the experimental group and (30) students for the control group.

The researcher rewarded the two research groups with the variable of age and previous experience.

The researcher formulated (114) behavioral goals, distributed on the first four levels of Bloom's classification of the field of knowledge, namely (knowledge, understanding, application, and analysis).

The researcher prepared daily teaching plans as part of the research requirements, as there were (60) teaching plans to teach the experimental and control groups by (30) plans to teach the experimental group according to the receptive pattern and (30) plan to teach the control

group according to the usual way.

The researcher prepared an achievement test for the scientific subject under trial, taking into account that it is comprehensive for the educational content of the subject, as for each behavioral goal, one or more test items were developed, and the test consisted of (40) test items of multiple choice type, distributed among the four Bloom levels in the field. Cognitive, the researcher established his honesty and reliability and extracted the coefficients of difficulty, discrimination and the effectiveness of false alternatives. The researcher used statistical methods to statistically treat data, including the T-test for two independent samples, and the Pearson correlation coefficient for calculating stability.

The search results resulted in the following:

The presence of a statistically significant difference in the interest of the experimental group, which means that the receptor pattern has an effect on achievement, as well as the retention of achievement.

Key Words: **Effectiveness**/**Proner Model**/ **achievement**.

مشكلة البحث

إنّ مشكلة تعلم النحو ليست مشكلة حديثة بل تمتد جذورها إلى وجود القواعد نفسها، ونتيجةً لهذه الصعوبة ارتفعت الأصوات للعمل على تيسير تلك القواعد، وبهذا الصدد قال الجواري: "مازال نحو العربية عند أهلها عسيراً غير يسير، ووعراً غير ممهد منحرفاً إلى غير مقصد، لا يخلو من تعقيد، ولا يسلم من انحراف، ومازال هذا النحو مثار الشكوى من المدرسين والمتعلمين على السواء فلا يكادون يبلغون منه غاية، أو يصلون فيه إلى نهاية، ويخوضون منه من زاخر لا أول له ولا آخر، ولا يعرفون مداه، ولا يدركون منتهاه، كلما توسعوا فيه اتسع أمامهم مجاله، وتشعبت مسالكه، فشغلتهم فيه الوسيلة عن الغاية" (الجواري،١٩٨٤: ٩).

وإنّ ضعف الطلبة في تعلم النحو يُعد ظاهرة بارزة، وذلك واضح من قراءة الطلبة وكتابتهم، وكذلك شحاحة الكم الذي يملكه الطلبة المتخرجون في اقسام اللغة العربية، وقد يتخرج الطالب في الجامعة، وهو لا يستطيع أن يكتب أو يقرأ باللغة العربية الفصيحة، ولا يحتفظ بما تعلمه .

وقد عزا عدد من الدارسين الصعوبات في النحو إلى القواعد نفسها، وعزا آخرون الصعوبات إلى طرائق تأليف كتبها، وعزا فريق ثالث الصعوبات إلى القائمين على التدريس، في حين اذ آخرون أنَّ سبب الصعوبات كامنة في طرائق التدريس، ويتفق الباحث مع من ذهب إلى أنّ الطريقة تُعد جزءاً كبيراً من المشكلة.

إنَّ طرائق التدريس المتبعة حاليا في مدارسنا مازالت تقليدية تركز على الحفظ والاستظهار فهي جامدة لا تحقق أهدافها ولا تساعد على الاحتفاظ بالمعلومات مدة طويلة، وعلى الرغم من التطور التكنولوجي، فالطرائق لم تواكب ما حصل من تطور في مجالات الحياة كافة، ولاسيما مجال التعليم.

وتكمن مشكلة البحث في تعرف: فاعلية نمط تدريسي على وفق أنموذج برونر في تحصيل مادة النحو والاحتفاظ به عند طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات.

أهمية البحث:

إنّ نزول القرآن الكريم باللغة العربية زادها رسوخاً، وصارت أبعد اللغات مدى وأوسعها أفقاً، وأقدرها على النهوض عبر التطور الدائم، وليس هناك نظرية ولا فكرة ولا معنى من المعاني تعجز عنهُ اللغة العربية، بأن تصوره بالأحرف والكلمات تصويراً صحيحاً. وهي من اللغات الدقيقة التصوير والواسعة التعبير عما يجول في النفس، لأنها تمتاز بالمرونة في الاشتقاق (كبة، ٢٠٠١، ٢٠٠).

وتنقسم اللغة العربية على اقسام مختلفة من ناحية التدريس هي: القراءة، والخط، والإملاء، والتعبير، والقواعد، والتدريب اللغوي، والأناشيد، والمحفوظات، والنصوص ويقصد بتقسيم اللغة على أقسام تنسيق العمل في المحيط الدراسي وتحديد مدة زمنية لكل قسم ليصل بها التربويون إلى الغاية العامة (الشمري،٢٠٠٥: ٣٠).

ويعد النحو بمنزلة العمود الفقري للغة، ومن أبرز خصائصها وميزاتها، فبجهلها لا يمكننا أن نقرأ قراءة سليمة ولا نكتب كتابة صحيحة، فالكلام غير الخاضع للنحو يكون كلاماً لا يملك تلك الدلالة الواضحة فيما لو كان خاضعاً لتلك القواعد.

وتُعَدُّ دراسة القواعد النحوية وسيلة أساسية تؤدي إلى التعبير الصحيح وفهم الأفكار وإدراك المعاني بيسر (أبو مغلي،٢٠٠٥: ٥٩).

ويرى عاشور والحوامدة أن هناك هدفين رئيسين لتدريس النحو، أولهما الهدف النظري وثانيهما الهدف الوظيفي- ويقصد بالهدف الوظيفي هو موضوعات قواعد اللغة المستعملة في لغة الطلبة تحدثاً وكتابةً- تندرج تحتهما الأهداف الآتية :

أولاً : تقويم اعوجاج اللسان، وتصحيح المعاني والمفاهيم ،ذلك بتدريب الطلبة على استعمال الألفاظ والجمل و العبارات استعمالاً صحيحاً يصدر من غير تكلف ولا جهد.

ثانياً : تمكين الطالب من القراءة والكتابة والحديث بنحوٍ خالٍ من أخطاء اللغة ، وذلك بتعويدهم التدقيق في صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها.

ثالثاً : تيسير إدراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح ، وجعل محاكاتهم للصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنياً على أساس مفهوم بدلاً من أن تكون مجرد محاكاة آلية.

رابعاً : توقف الطلبة على أوضاع اللغة وصيغها لأن قواعد اللغة إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع و الصيغ وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها.

خامساً : إن الطلاب الذين يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية لأن بين اللغات قدراً مشتركاً من القواعد العامة، كأزمنة الأفعال والتعجب والنفي والاستفهام والتوكيد (عاشور والحوامدة ،٢٠٠٧: ١٠٦).

ومّما تقدم ندرك ما للنحو من أهميه كبيرة إذ إنها تساعد في الحفاظ على اللغة العربية على الرغم من وجود اللغات الدارجة بين

القبائل والبلدان العربية فلولا هذه القواعد لاستعمل كل قومٍ الألفاظ بحسب ما يريد وعليه فلا يمكن الاستغناء عنها وعن تعلمها وتعليمها .

وقد أكدت كثير من الندوات والمؤتمرات التي عقدت في داخل البلد وخارجه ضرورة التجديد والاعتماد على الطرائق الحديثة في التدريس ولا سيما تدريس النحو، فقد دعا المؤتمر المنعقد في عمان سنة ١٩٨٠ إلى ضرورة التنويع في الأساليب والطرائق التدريسية، وإعداد المدرس علمياً وتدريبياً (برمات،وآخرون،١٩٨٤ :١٠٩-١١٣).

وقد ترك لنا المهتمون بطرائق التدريس عدداً كبيراً من الطرائق، بعضها يصلح لتدريس علم بعينه، وبعضها يصلح لتدريس علوم مختلفة. ومن هذه الطرائق: المحاضرة، والإلقائية، والأسئلة، والاستجواب، والمناقشة الاجتماعية، والتسميع المشترك، والاستقرائية، والقياسية، والمشروع، والوحدات، وحل المشكلات وغير ذلك (الدليمي،٢٠٠٤: ٣٥).

ونتيجةً للتطور الكبير الذي شهده العلم في جميع المرافق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والثقافية، والتكنولوجية وغيرها حفز المختصين في مجال التعليم إلى الاهتمام بطرائق التدريس واستراتيجياته والسعي إلى تطويرها وإيجاد استراتيجيات جديدة في التدريس تساعد في تيسير الصعوبة الموجودة في محتوى المادة وتجعل الطلبة أكثر تقبلاً لها (البجة،٢٠٠٥ :٢٤).

وبناءً على ما تقدم، ولتجاوز ضعف الطلبة في النحو يجب علينا البحث عن استراتيجيات جديدة في تدريس هذه القواعد بدلاً من التمسك بالطرائق القديمة، لأن الطريقة بمنزلة الجسر الذي تعبر عليه المعلومات من المدرس إلى الطلبة، لذا يسعى الباحث إلى توظيف النمط الاستقبالي على وفق انموذج برونر في تدريس النحو، عسى أن تحمل في طياتها اليسر في تقديم النحو وتقبل الطالبات لها.

وتُعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الحديثة المتبعة في التدريس وتقوم على أساس النشاط الذي يقوم به المتعلم في مجابهة مشكلة من المشكلات تعترضهُ في موضوع ما، إن التعلم عملية تقوم على نشاط المتعلم، فالخبرة التي يقوم بها المتعلم نفسه هي التي تبقى معه في النهاية، وتصبح جزءاً من نفسه؛ لأنها مختلطة بتفكيره وشعوره ونشاطه (بدوي، ٢٠٠٣، ٢١٨).

وفي ضوء ما تقدم يمكن للباحث أن يحدد أهمية هذا البحث بما يأتي:

١- اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى لكتابه الخالد لتكون هي أيضاً خالدة بخلوده.

٢- قواعد اللغة العربية، لأنها الأداة التي تساعد الطلبة على اللفظ السليم والكتابة الصحيحة والفهم والإفهام.

٣- طرائق التدريس، التي تعُد القناة التي تمر بها المعرفة من المدّرس إلى الطالب.

٤- النمط الاستقبالي على وفق انموذج برونر فأنه قد يساعد على تطوير قدرة المتعلم ويمكنه من حل المسائل النحوية.

٥- عدم وجود دراسة سابقة عراقية أو عربية على حد علم الباحث واطلاعه تناولت اثر النمط الاستقبالي على وفق انموذج برونر في تحصيل النحو عند طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات.

ثالثاً: مرمى البحث:

١- معرفة أثر النمط الاستقبالي على وفق انموذج برونر في تحصيل النحو والاحتفاظ به عند طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات.

رابعاً: فرضيتا البحث:

للتثبت من مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٥,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة بالنمط الاستقبالي ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

٢-ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاحتفاظ

لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة بالنمط الاستقبالي ومتوسط درجات الاحتفاظ لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاحتفاظ.

خامساً : حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بـ.

١- عينة من طالبات الصف الرابع في قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد.

٢- عدد من موضوعات كتاب شرح ابن عقيل المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع في قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

٣- مدة التجربة فصل دراسي واحد.

سادساً : تحديد المصطلحات :

-أنموذج برونر :

عرفه مرعي واخرون (١٩٨٥) "بانه الانموذج القائم على التعلم الاستكشافي يرتكز على عرض المعلم اقل ما يمكن من المعلومات للمتعلم لفسح المجال امامه كي يدرك (يتبصر) الصفات والعلاقات بأسلوبه الخاص" .(مرعي وآخرون ، ١٩٨٥ : ٥٨–٥٩)

كما عرفه السامرائي واخرون (١٩٩٤) "بانه الانموذج الذي يعتمد على المنهج الاستكشافي ويترك المجال ازاء المتعلمين لتكوين المفهوم واستيعابه" . (السامرائي وأخرون ، ١٩٩٤ : ٢٠٢)

اما التعريف الاجرائي لأنموذج برونر فقد عرفه الباحث وفقا للنمط الاستقبالي وكما يأتي :

-النمط الاستقبالي :

مجموعة الإجراءات والخطوات المنظمة بحسب النمط الاستقبالي التي يتبعها مدرِّس النحو_ الباحث _ بنحو متسلسل ومتتابع في أثناء تدريسه لموضوعات النحو المختارة .

-الاحتفاظ (**Retention**):

عرفه رزوق ١٩٧٧: بأنه " الأثر الثابت الذي يبقى بعد التجربة أو الخبرة ". (رزوق، ١٩٧٧، ص ١٧)

وعرفه عاقل ١٩٨٨: بأنه " بقاء فعل المتعلم، أو خبرة خلال مدة لا يجري فيها أي تدريب " .(عاقل، ١٩٨٨، ص ٣٣٣)

التعريف الإجرائي للاحتفاظ: – هو الأثر الباقي من المعلومات والمعارف التي حصلت عليها (عينة البحث) طوال مدة التجربة، في مادة النحو مقيساً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في اختبار الاحتفاظ البعدي.

التحصيل:

١. عرفه (الخضيري) بأنه (مدى ما تحقق لدى الطالب من الأهداف التعليمية نتيجة دراسة لموضوع من الموضوعات الدراسية (الخضيري ، ١٩٩٦ : ٨١) .

٢. وعّرفه (علام) أنه : " درجة الاكتساب التي يحققها فرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية، أو مجال تعليمي أو تدريب معين" (علام ،٢٠٠٠: ٣٠٥).

التعريف الإجرائي :

المعلومات والخبرات والمهارات التي اكتسبتها طالبات الصف الرابع – عينة البحث– مقاسة بالدرجات التي حصلن عليها من الاختبار التحصيلي البعدي في موضوعات النحو.

قواعد اللغة العربية :

عّرفها البجة أنها : " مجموعة من القوانين و الضوابط اللغوية التي تعد مظهراً من مظاهر رقي اللغة و دليلاً على حضارتها و بلوغها

مرحلة النضج والاكتمال" (البجة،٢٠٠٠ :٤٩٧) .

وعّرفها الدليمي طه أنها : " وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة" (الدليمي طه،٢٠٠٥ :١٥٠).

التعريف الإجرائي :

الموضوعات النحوية التي درست لطالبات الصف الرابع في قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ التي تدرس للمجموعتين التجريبية والضابطة في هذا البحث

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولا جوانب نظرية:

أ-التعلم عند برونر:

يرى ان التعلم يقع ضمن ثلاث عمليات، وهو يعترف ان مواقف التعلم المختلفة قد تستلزم تاكيدا لهذه العمليات او الجوانب بدرجات مختلفة.

العملية الاولى: اكتساب المعلومات الجديدة التي تحل محل المعرفة السابقة او التي تصقلها وهو يعد التعلم عملية تدريجية.

العملية الثانية: عملية التحويل (Transformation) ذلك ان التعلم يتضمن تحويل المعرفة بحيث تكون مفيدة للتلميذ وهو يقترح ان يتم خلال عملية التحويل أي تغيير المعلومات بطرق مختلفة بحيث نستطيع ان تمضي الى ما بعد الحقائق التي يزودونها بها في الاصل وهكذا نجده فاقدا للحفظ الصم السلبي مرتقياً ضرورة حدوث قدر من التحويل المعرفي في المواقف الجديدة لأنه لا يستفيد منها.

العملية الثالثة: وهي التقويم (Evaluation): تستهدف تحديد مدى ما طرأ على المعرفة الجديدة من تحويل بحيث تناسب الاعمال التي يتصدى لها الفرد وتصلح لها. ويقوم بهذا التقويم المعلم نفسه ووظيفة المعلم هامة في حالات كثيرة لأنه يساعد التلميذ على تنمية مهاراته ليقوم بتقويم تقدمه التعليمي بنفسه. (جابر، ١٩٨٠: ١٤٨-١٤٩)

ويرى برونر ان العملية التي تشتمل تعلم المفاهيم تتضمن ثلاث خطوات هي:

١.اكتساب معلومات جديدة تضاف او تصقل المعلومات التي تعلمها المتعلم سابقا.

٢.تنظيم المعرفة والمعلومات الجديدة للمواقف الجديدة والمتشابهة.

٣.التقويم أي التأكد من الطريقة التي تستخدم بها المعلومات والكيفية التي تعالج بها للوصول

الى المفاهيم الصحيحة. (Jouse، ١٩٨٠: ٢٧)

ويشير برونر الى ان هناك عمليتين تتعلقان بالمفاهيم هما تكوين المفاهيم واكتسابها وتسبق الاولى الثانية وتعد اساسا لها (غانم، ١٩٩٥: ١٠٥) ويرى برونر ان المفهوم يتألف من عناصر خمسة :

١.اسم المفهوم : ويشير الى الصنف الذي ينتمي اليه المفهوم .

٢.الامثلة المنتمية وغير المنتمية للمفهوم .

٣.السمات المميزة وغير المميزة للمفهوم .

٤.القيمة المميزة : وتشمل كل ما هو مألوف في المفهوم اما غير المألوف فهو خارج القيمة.

٥.قاعدة المفهوم او القانون: وهي العبارة التي تحدد المفهوم وقد وضح برونر ان خطوتي الامثلة والتمييز بينها من اهم الخطوات اللازمة لاكتساب المفهوم. (بلقيس ، ١٩٨٣ : ٣٤)

نماذج تعليم المفاهيم عند برونر :

وتوجد ثلاثة نماذج لتعلم المفاهيم واكتسابها طور كل من برونر وزميله جاكولين جودبار (Jacqueline Goodnour) وجورج اوستن (Austin George) ولكل نموذج مجموعة مختلفة من الفعاليات ولكنها جميعها تطورت معتمدة على اساس مفاهيمي وهذه النماذج هي :

١.النمط الإستقبالي لاكتساب المفاهيم .

٢.النمط الاختياري (الانتقائي) لاكتساب المفاهيم .

٣.نمط المواد غير المنظمة لاكتساب المفهوم .

ويمكن القول ان نماذج برونر لتعليم المفاهيم واكتسابها يمكن استخدامها في مختلف الاعمار والمستويات . ويمثل نموذج اكتساب المفاهيم اداة تقويم فاعلة عندما يرغب المعلمون في تحديد نسبة اتقان التلاميذ للأفكار والمفاهيم التي طرحت من قبلهم كما يفيد النموذج ايضا من طرح افكار جديدة تتعلق بالمفاهيم التي يمكن ان تتبعها عمليات البحث او الاستقصاء واكتشاف معارف جديدة .(سعادة ، ١٩٨٨ : ٣٦٦)

اذ يتمثل النمط الاول لاكتساب المفاهيم في اكساب المفهوم¬ تحت ظروف الاستقبال في حين يتمثل النمط الثاني في اكساب المفهوم تحت ظروف الاختبار ، بينما يوجد نموذج ثالث يتمثل في تحليل المفاهيم من خلال بيانات او معلومات غير منظمة . ويعد النمط الاستقبالي اكثر مباشرة في تدريس الطلبة لعناصر المفهوم واستخداماتهم لها في عملية اكتساب عملية اكتساب المفهوم نفسه ويسمح النمط الاختياري للطلبة بتطبيق الوعي الخاص بالنشاط المفاهيمي بدرجة اكثر فاعلية عن طريق استخدام مبادراتهم الخاصة وتوجيهها كما يحول هذا النموذج نظرية المفاهيم

ونشاطات اكتسابه الى واقع حياتي عن طريق استخدام بيانات او معلومات غير منطقية.

ويمر التعلم على وفق النموذج الاستقبالي والموظف لاغراض البحث الحالي بالمراحل الاتية:

١. مرحلة تقديم البيانات او المعلومات وتحديد المفهوم او تعريفه ويمكن تقسيم هذه المرحلة الى:

أ. يقدم المعلم امثلة مصنفة الى ايجابية واخرى سلبية.

ب. يقارن الطلبة الخصائص في الامثلة الايجابية والسلبية.

ج. يطرح الطلبة الفرضيات ويختبرونها.

د. يصوغ الطلبة تعريفا للمفهوم في ضوء الخصائص الاساسية المتوفرة.

٢. مرحلة اختبار عملية اكتساب المفهوم:

ويمكن تقسيم هذه المرحلة الى:

أ. يحدد الطلبة امثلة اضافية للمفهوم غير مصنفة الى ايجابية او سلبية.

ب. دعم المعلم لفرضيات الطلبة وتسمية المفاهيم واعادة المفهوم بموجي الخصائص الاساسية الموجودة.

ج. طرح الطلبة للأمثلة .

٣. مرحلة تحليل استراتيجيات التفكير :

ويمكن تقسيم هذه المرحلة الى :

أ. وصف الطلبة للأفكار .

ب. مناقشة الطلبة لدور الفرضيات وخصائص المفهوم .

ج. مناقشة الطلبة لنوع الفرضيات وعددها . (سعادة ، ١٩٨٨ : ٣٧٣) .

ب:- الاحتفاظ :-

يطلق مصطلح الاحتفاظ في علم النفس التربوي على الأثر الثابت الذي يبقى بعد التجربة. او انه الأثر الباقي من الخبرة الماضية، والمكون لأساس التعلم والتذكر وانتقال المهارات. (عاقل،١٩٨٨، ص٨٢)

إنَّ الصلة وثيقة بين الذاكرة والتعلم، فكل تعلم يتضمن ذاكرة ، فإذا لم نتذكر شيئاً من خبراتنا السابقة لن نستطيع تعلم أي شيء. ويرى علماء النفس الذين يركزون على المعرفة بوصفها مفتاح الخبرة الإنسانية انه " إذا كان التعلم هو الوسيلة التي تكتسب بها كل الأشياء المتعددة للمعرفة التي نمتلكها ونستخدمها، فإن الذاكرة مخزن وهي مستقر ومستودع (Storage) نختزن فيه هذه المعلومات ، التي تصنف بدقة، وتوزع على أماكن متعددة حتى يمكن استرجاعها بسرعة عند الحاجة إليها " . (عبد الخالق، ١٩٨٩، ص ٣٢٤)

وهناك عوامل كثيرة تؤثر في الاحتفاظ نذكر منها:-

١- ان الدرس الذي يحدث له تعلم زائد (يرتفع الى محك التسميع الكامل مرة واحدة)، يُحتفظ به افضل من درس آخر قام المتعلم بمجرد تعلمه. وبوجه عام يتناسب الاحتفاظ مع كمية التعلم الأصلي ولكن ظهر بعد ذلك ان استمرار التدريب معقولة بعد التمكن من المادة هو أسلوب مفضل.

٢- ان الدراسات جميعها تتفق في أنها تبين وجود احتفاظ عالٍ في حالة المفاهيم العامة، والمعاني العريضة، والتفسيرات، من حالة الحقائق العلمية واللفظية. التي غالباً ما تبحث في الدراسات الكلاسيكية عن الذاكرة.

٣-من وجهة نظر عملية ، إن المادة ذات المعنى يحتفظ الطالب بها أكثر من غيرها إذا ما قيست بالمادة العديمة المعنى.

٤- ان وجود الروابط الداخلية، وتنظيم المادة المتعلمة وصلتها بالمتعلم نفسه ليس لأنها تسهل التعلم فقط ولكنها أيضاً مفيدة أو سهلة للاحتفاظ الجيد.

٥- أظهرت نتائج دراسة لابنجهاوس التي ايدها المجربون المحدثون ان درجة الاحتفاظ تكون مفضلة بالنسبة الى الدرس الطويل. فليس من الغريب ان الدرس الصعب (الطويل) يحتفظ به بصورة مفضلة، وذلك لأن الدرس الصعب يحتاج إلى دراسة طويلة ويتكون الاحتفاظ او الادخار القوي عن الدراسة الطويلة للمادة.

٦- ان توزيع مرات التدريب يؤثر في مستوى الاحتفاظ. وقد أظهرت الدراسات ان التدريب الموزع يفضل التدريب المكثف في حالة الاسترجاع المباشر . وفي حالة الاحتفاظ الطويل المدى من اسبوعين الى اربعة أسابيع يكون توزيع التدريب اكثر فعالية من تكثيفه. ولكن النتائج التجريبية الحديثة لا ترجح طريقة على أخرى، إذ تصلح كل طريقة لنوع من المواد ومع ذلك ظهر ان الجمع بين النوعين من التعلم {الموزع، والمجمع (المكثف)} اكثر فعالية في أداء الاختبارات.

٧-ان مستوى العزم (Intention) عند المتعلم على ان يتعلم يؤثر في مستوى الاحتفاظ، وفي معدل التعلم الأصلي ، فعندما أعاد الطلاب قائمة من الكلمات بحيث كان عند بعضهم عزيمة للتعلم، ولم يكن مثل هذا الأمر موجوداً عند بعضهم الآخر، وجد ان الفرق في مستوى الاحتفاظ كان في مصلحة الذين لديهم مثل تلك العزيمة. (توق،عبد الرحمن،١٩٨٤، ص ٢٦٣-٢٦٥)

ثانياً. دراسات سابقة :

بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع

البحث الحالي وارتأى الباحث تقسيمها على محورين :

أولاً. دراسات المحور الاول :

اهتمت دراسات هذا المحور بالتعرف على اثر استخدام انموذج برونر التعليمي في بعض المتغيرات التابعة منها اذ ضم هذا المحور الدراسات التي انبثقت عن انموذج برونر الاستكشافي كدراسة .

١.الخفاجي ١٩٩٦:

اجريت هذه الدراسة في بغداد، وهدفت الى معرفة "اثر استخدام انموذجي برونر وجانيه التعليميين في اكتساب تلامذة المرحلة الابتدائية للمفاهيم الجغرافية واستبقائها.

وتألفت العينة النهائية من (١٠٢) تلميذا وتلميذة بواقع (٣٤) تلميذ وتلميذة في كل مجموعة من المجاميع الثلاثة .

كما اعد الباحث اختباراً بعدياً لقياس اكتساب المفاهيم واستبقائها من خلال جدول مواصفات لتحديد عدد الفقرات المطلوبة والاهداف السلوكية المطلوبة وتم تحديد الفقرات ايضاً في ضوء مستويات المجال الذهني الثلاث (معرفة، فهم، تطبيق) من تصنيف بلوم وتم ايجاد صدق الاختبار وتحليل فقراته واستخراج مستوى الصعوبة والقوة التمييزية لكل فقرة، ثم حساب ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار وكان معامل الارتباط (٠,٨٨) وتكون الاختبار من (٥٠) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية.

وباستخدام تحليل التباين لدرجات المجموعات الثلاث تبين وجود فروق ذات درجة احصائية في متغيري الاكتساب والاستبقاء ولمعرفة هذه الظروف استخدم اختبار احصائية في متغيري الاكتساب والاستبقاء ولمعرفة هذه الظروف استخدم اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج ما يأتي :

١.تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي درست بواسطة نموذج برونر على المجموعة التجريبية الثانية التي درست بواسطة نموذج جانيه ، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اكتساب واستبقاء المفاهيم الجغرافية .

٢.تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست بواسطة نموذج كانيه على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اكتساب واستبقاء المفاهيم الجغرافية.

٢.دراسة التميمي ١٩٩٧:

اجريت هذه الدراسة في بغداد، واستهدفت مقارنة اثر استخدام جانييه وانموذج برونر المكيفين في تعلم مفاهيم الحرارة وخواص المادة والضغط، ولأجل ذلك صاغ الباحث مجموعة فرضيات وتكونت عينة الدراسة من (٩٣) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من طلبة كلية

المعلمين الصف الثاني في مدينة بغداد . ووزعوا على ثلاث مجموعات بواقع (٣١) طالبا وطالبة في المجموعة الواحدة درست المجموعة التجريبية الاولى على وفق انموذج التدريسي المطبق عن انموذج جانييه الاستنتاجي في تدريس المفاهيم المجردة والمجموعة التجريبية الثانية تم تدريسها على وفق انموذج التدريسي المكيف الثاني عن انموذج برونر الانتقائي في تدريس المفاهيم والمجموعة الثالثة تم تدريسها على وفق الطريقة الاعتيادية بوصفها مجموعة ضابطة ، تم مكافأة المجموعات الثلاث في متغير الجنس ، الخلفية الدراسية ، الذكاء ، والمعلومات السابقة ، حدد الباحث المفاهيم الفيزيائية لموضوعي البحث ، كما اعد الخطط الدراسية لكل انموذج واعد الاختبار التحصيلي الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد ذات البدائل الاربع ، متسماً بالخصائص السايكومترية من صدق ، ثبات وسهولة وصعوبة وتمييز ، وفعالية البدائل مستخدماً في بناء الاختبار الخارطة الاختبارية (جدول مواصفات) وقد استخدم في استخراج الثبات معادلة كيودر ريستشاردسون (٢٠) وبلغ معامل الثبات (٠,٨٢٧) .

طبق الاختبار بعد الانتهاء من التجربة لغرض قياس الاكتساب ، وحللت البيانات باستخدام تحليل التباين الثنائي ولمعرفة اتجاه الفرق واستخدمت معادلة توكي وكانت النتائج كالاتي :

١. تساوي اثر انموذجي جانييه وبرونر المكيفيين في التحصيل الفوري لمفاهيم التجربة لدى طلبة المجموعتين .

٢. تفوق اثر انموذج جانييه المكيف على اثر الطريقة الاعتيادية في التحصيل الفوري .

٣. تفوق اثر انموذج برونر المكيف على الطريقة الاعتيادية في التحصيل الفوري .

٤. تفوق اثر انموذج جانييه المكيف على اثر انموذج برونر المكيف والطريقة الاعتيادية وتفوق انموذجي برونر المكيف على اثر استخدام الطريقة الاعتيادية في استبقاء الطلبة للمفاهيم الفيزيائية .

٣.دراسة الجبوري (٢٠٠١) :

اجريت هذه الدراسة في مدينة الموصل وهدفت الى تعرف على اثر انموذج برونر في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ولتحقيق ذلك اختار الباحث تصميماً تجريبياً من تصاميم الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ، واختبار بعدي ، واختيرت عشوائياً مدرسة قبة الصخرة الابتدائية في مركز محافظة نينوى لاجراء التجربة وبطريقة عشوائية ايضا اختيرت شعبتان من شعب الصف الخامس الابتدائي لتمثل عينة البحث ، بلغ عدد افرادها (٦٤) تلميذ وتلميذة وزعوا

عشوائياً بين مجموعتين مثلت شعبة (ب) البالغ عدد افرادها (٣١) تلميذا وتلميذة (المجموعة التجريبية) التي تعلمت النحو باستعمال انموذج برونر الاستقبالي ومثلت شعبة (أ) البالغ عدد افرادها (٣٣) تلميذاً وتلميذة المجموعة الضابطة التي تعلمت النحو باستعمال الطريقة التقليدية .

كافأ الباحث بين مجوعتي البحث احصائياً باستعمال (z-test) ومربع كاي في متغيرات : العمر الزمني ، ودرجة مادة اللغة العربية والمجموع العام لدرجات التلاميذ في الامتحان النهائي للعام الدراسي (٢٠٠٠/٩٩) والتحصيل الدراسي للابوين اذا اظهرت المعاملة الاحصائية عدم توافر فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في هذه المتغيرات .

وبعد ان حددت المادة العلمية التي تضمنت المفاهيم النحوية الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي صاغ الباحث الاغراض السلوكية للموضوعات التي بلغ عددها (٦٩) غرضاً سلوكياً واعد خططاً تدريسية لعدد موضوعات التجربة ولقياس اكتساب تلاميذ مجموعتي البحث للمفاهيم النحوية اعد الباحث اختباراً تحصيلياً تألف من (٣٠) فقرة تحقق من صدقه الظاهري بعرضه على الخبراء المتخصصين باللغة العربية واصول تدريسها وصف المحتوى بالخرطة الاختيارية طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية للتأكد من وضوح فقراته ولحساب القوة التميزية وصعوبة الفقرات وحسب ثبات الاختبار بإعادة تطبيقه على عينة البنات بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول ، إذ بلغ معدل الثبات (٠,٨١) ليصبح جاهزاً للتطبيق النهائي الذي كشف عن وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) لمصلحة تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعلمت بانموذج برونر .

ثانياً. دراسات المحور الثاني :

اهتمت دراسات هذا المحور بتحصيل قواعد اللغة العربية :

دراسة (الخوليّ، ١٩٧٩):-

"أثر الإذاعة التعليمية المسجلة في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو اللغة العربية والسلوك التعليمي للمعلمين".

أجريت في الأردن في محافظة عمّان ، ورمت إلى تعرّف أثر الإذاعة التعليمية المسجلة في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو اللغة العربية والسلوك التعليميّ للمعلمين، وحاولت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

آ- ما أثر استخدام الإذاعة التعليمية المسجلة في التحصيل المعرفيّ للطلبة في مادة قواعد اللغة العربية ؟

ب- ما أثر استعمال الإذاعة التعليمية المسجلة في اتجاهات الطلبة نحو اللغة العربية؟

ج- ما أثر استعمال الإذاعة التعليمية في السلوك التعليميّ للمعلمين؟

وتألفت عينة الدراسة من (١١) مدرسة اختيرت عشوائياً من مدارس محافظة عمّان الحكومية، واختيرت من كلِّ مدرسة أيضاً شعبتان عشوائياً خُصِصَتْ إحداهما للمجموعة التجريبية، والثانية للمجموعة الضابطة، وبلغ عدد الطلبة في العينة (٤٦٢) طالباً وطالبةً، واختير عشوائياً في المدرسة الواحدة معلمان متماثلان في الخبرة والمؤهل العلميّ ليشاركا في الدراسة وخُصِصَ أحد المدرسين عشوائياً للمجموعة التجريبية والآخر للمجموعة الضابطة.

وبعد انتهاء التجربة، أظهرت النتائج ما يأتي :

١.تفوق الطلبة الذين تعلموا قواعد اللغة العربية بالإذاعة التعليمية في تحصيلهم لقواعد اللغة العربية على الطلبة الذين تعلموا القواعد بأسلوب التعليم الصفيّ العاديّ.

٢.تفوق الطلبة الذين تعلموا اللغة العربية بالإذاعة التعليمية في اتجاهاتهم نحو اللغة العربية على الطلبة الذين تعلموها بأسلوب التعليم العادي.

٣.تكيف المدرسين الذين يعلمون اللغة العربية بالإذاعة التعليمية نحو عدم المباشرة في أنماط سلوكهم التعلّمية بالمقارنة مع المدرسين الذين يعلمونها بأسلوب التعليم العادي (الكخن، ١٩٩٢:٩٣-٩٥).

دراسة الكلاك ٢٠٠١

"اثر استخدام أسلوب المواقف التعليمية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها".

أجريت في العراق في كلية التربية بجامعة الموصل ، ورمت إلى تعرّف اثر استخدام أسلوب المواقف التعليمية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها.

و تألفت عينة الدراسة من(٨٠) طالبةً ،إذ اختارت الباحثة مدرستين، إحداهما كانت متوسطة الشيماء، لتكون إحدى شعبها البالغ عدد طالباتها (٤٠) طالبةً المجموعة الضابطة التي دُرِّسَتْ بالطريقة التقليدية، والأخرى متوسطة خولة بنت الأزور ،لتكون إحدى شعبها البالغ عدد طالباتها (٤٠) طالبةً المجموعة التجريبية التي دُرِّسَتْ بأسلوب المواقف التعليمية .

وقد أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعددٍ، وتكملة الفراغات بلغ عدد فقراته (٥٥) فقرة .

واعدّت الباحثة أداة لقياس الاتجاهات تكوّنت من (٢٩) فقرةً .

وبعد انتهاء التجربة، أظهرت النتائج ما يأتي: تفوق المجموعة التجريبية التي دُرِّسَتْ بالمواقف التعليمية على المجموعة الضابطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطالبات نحو قواعد اللغة العربية (الكلاك ٢٠٠١ : ٧٠)

دراسة المولى :٢٠٠٣.

"أثر استخدام استراتيجية التعلّم للتمكّن في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها".

أجريت في العراق في محافظة الموصل، ورمت إلى تعرّف أثر استخدام استراتيجية التعلّم للتمكّن في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها.

و تألفت عينة الدراسة من (٥٦) طالباً، إذ أختار الباحث بنحوٍ قصديّ مدرستين، إحداهما كانت متوسطة الحدباء للبنين، لتكون إحدى شعبها، وهي شعبة (آ) المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (٢٧) طالباً بعد استبعاد الطلاب الراسبين، والثانية متوسطة العقيدة للبنين، لتكون إحدى شعبها، وهي شعبة (هـ) المجموعة الضابطة والبالغ عددهم (٢٩) طالباً بعد استبعاد الطلاب الراسبين أيضاً.

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائيّ، معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كودر – ريتشارديسون "٢٠" لقياس ثبات الاختبار التحصيليّ.

وأعدّ الباحث ثلاثة اختبارات تكوينيّة واختباراً نهائياً وتكوّن الاختبار النهائيّ من " ٣٣ " فقرةً . ولقياس اتجاهات طلاب المجموعتين نحو قواعد اللغة العربية أفاد الباحث من أداة قياس الاتجاهات التي أعدتها عائشة الكلاّك عام ٢٠٠١ مع إدخال التعديلات عليها ولاسيما من حيث صياغة العبارات.

وبعد انتهاء التجربة، أظهرت النتائج ما يأتي :

١.توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي تحصيل المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرِّسَتْ باستخدام التعلم للتمكّن مما يدل على فاعلية استخدام التعلم للتمكّن في التدريس.

٢.لا توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلاب نحو قواعد اللغة العربية.

موازنة الدراسات السابقة-:

سيوازن الباحث بين الدراسات السابقة من حيث هدف الدراسة ومكان إجرائها ونوع العينة وسنة الدراسة وأداة البحث والوسائل الإحصائية وابرز النتائج وسيعرض هذه الموازنة في جدول ملخص:

جدول (١) ملخص الدراسات السابقة

الباحث	سنة الدراسة	هدف الدراسة	مكان الدراسة	العينة	المرحلة	المادة	حجم العينة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
الخفاجي	**1996**	معرفة "اثر استخدام انموذجي برونر وجانيه التعليميين في اكتساب تلامذة المرحلة الابتدائية للمفاهيم الجغرافية واستبقائها	العراق	ذكور واناث	الابتدائية	الجغرافيا	**102**	اختبار المفاهيم	الاختبار التائي ، معامل ارتباط بيرسون .تحليل التباين	١.تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي درست بواسطة نموذج برونر على المجموعة التجريبية الثانية التي درست بواسطة نموذج جانيه ، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اكتساب واستبقاء المفاهيم الجغرافية . ٢.تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست بواسطة نموذج كانيه على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اكتساب واستبقاء المفاهيم الجغرافية.
التميمي	**1997**	مقارنة اثر استخدام جانييه وانموذج برونر المكيفين في تعلم مفاهيم الحرارة وخواص المادة والضغط	العراق	ذكور واناث	الجامعية	الفيزياء	**93**	الاختبار التحصيلي	معادلة كيودر ريستشاردسون (٢٠) تحليل التباين الثنائي معادلة توكي	١.تساوي اثر انموذجي جانييه وبرونر المكيفيين في التحصيل الفوري لمفاهيم التجربة لدى طلبة المجموعتين . ٢.تفوق اثر انموذج جانييه المكيف على اثر الطريقة الاعتيادية في التحصيل الفوري . ٣.تفوق اثر انموذج برونر المكيف على الطريقة الاعتيادية في التحصيل الفوري .
الجبوري	**2001**	تعرف على اثر انموذج برونر في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	العراق	ذكور واناث	الابتدائية	النحو	**64**	اختبار المفاهيم	**z–test**)) ومربع كاي	وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) لمصلحة تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعلمت بانموذج برونر .
الحوليّ	**1979**	تعرّف أثر الإذاعة التعليمية المسجلة في تحصيل الطلبة وإتجاهاتهم نحو اللغة العربية والسلوك التعليميّ للمعلمين	الاردن	طلبة ومعلمين ذكور واناث		اللغة العربية	**462**	الاختبار التحصيلي		١.تفوق الطلبة الذين تعلموا قواعد اللغة العربية بالإذاعة التعليمية في تحصيلهم لقواعد اللغة العربية على الطلبة الذين تعلموا القواعد بأسلوب التعليم الصفيّ العاديّ. ٢. تفوق الطلبة الذين تعلموا اللغة العربية بالإذاعة التعليمية في اتجاهاتهم نحو اللغة العربية على الطلبة الذين تعلموها بأسلوب التعليم العادي. ٣.تكيف المعلمين الذين يعلمون اللغة العربية بالإذاعة التعليمية نحو عدم المباشرة في أنماط سلوكهم التعلّمية بالمقارنة مع المعلمين الذين يعلمونها باسلوب التعليم العادي

الكلاك	2001	إلى تعرّف اثر استخدام أسلوب المواقف التعليمية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها	العراق	اناث	الاول المتوسط	اللغة العربية	80	الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه		تفوق المجموعة التجريبية التي دُرِّسَتْ بالمواقف التعليمية على المجموعة الضابطة،وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطالبات نحو قواعد اللغة العربية
المولى	2003	تعرّف أثر استخدام استراتيجية التعلّم للتمكّن في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها	العراق	ذكور	الثاني المتوسط	اللغة العربية	56	الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه لعائشة الكلاّك عام ٢٠٠١	الاختبار التائيّ، معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كودر – ريتشارديسون "٢٠"	١.توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي تحصيل المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرِّسَتْ باستخدام التعلم للتمكّن مما يدل على فاعلية استخدام التعلم للتمكّن في التدريس. ٢.لا توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلاب نحو قواعد اللغة العربية.

اجراءات البحث

اولا : عينة البحث

– اختيرت كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية اختيارا قصديا لتطبيق تجربة البحث لأسباب تتعلق بالباحث فهو تدريسي فيها وبذلك يضمن تعاون الاساتذة والطالبات فيها .

– اختيرت شعبة (ب) من طالبات الصف الرابع قسم اللغة العربية عشوائيا لتمثل المجموعة التجريبية، بينما مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية الضابطة.

وقد بلغ عدد أفراد العينة (٧٣) طالبة، وبعد استبعاد الطالبات اللاتي لا يحققن تكافؤاً في العمر الزمني والطالبات الراسبات إحصائيا من السنة الدراسية الماضية إذ بلغ عددهن (١٣) طالبة من المجموعتين التجريبية والضابطة، كي لا تؤثر خبرتهن السابقة والعمر الزمني في نتائج البحث، وبهذا يصبح عدد أفراد عينة البحث (٦٠) طالبة منها (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة .

ثانيا : التصميم التجريبي

اختار الباحث أحد التصاميم ذات الضبط الجزئي باختبار بعدي وللمجموعتين التجريبية والضابطة(المجموعة التجريبية تستعمل النمط الاستقبالي، والمجموعة الضابطة التي تستعمل الطريقة المتبعة)، وكما في شكل (١):

المجموعة		المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	تكافؤ المجموعتين	النمط الاستقبالي	الاختبار التحصيلي والاحتفاظ
الضابطة		–	

شكل (١)التصميم التجريبي المستعمل في التجربة

ثالثا : تكافؤ مجموعتي البحث

قبل الشروع في التجربة عمل الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في التجربة وذلك بعد أن تجاوز التكافؤ في متغير الجنس فكلتا المجموعتين من جنس واحد، كما ضمن الباحث متغير المدرس، إذ سيدرس مجموعتي البحث بنفسه، وعمل على تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

أ-العمر الزمني :

و يقصد به عمر الطالبة محسوبا بالأشهر ، وقد حصل الباحث على البيانات الخاصة بعمر الطالبات الزمني من البطاقات المدرسية للطالبات، وحسب أعمار الطالبات لغاية ٢٠١٢/١/٣ ، بلغ متوسط العمر الزمني لطالبات المجموعة التجريبية (١٦٤,٤٤) ومتوسط العمر الزمني لطالبات المجموعة الضابطة قد بلغ (١٦٢,٣٦) ، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية، إذ أن القيمة التائية المحسوبة هي (٠,٨٦) أصغر من الجدولية البالغة (١,٦٧١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وذلك يعني تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في هذا المتغير، وكما موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

الوسط الحسابي ،الانحراف المعياري، القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغيرات التكافؤ لطالبات مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٥٨
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	تجريبية	30	164.44	10.06	0.86	671,1	غير دال
	ضابطة	30	162.36	6.68			
اختبار الخبرة السابقة	تجريبية	30	35.44	12.79	1.563		غير دال
	ضابطة	30	42.32	17.91			

ب-الخبرة السابقة :

هو ما يمتلكه أفراد عينة البحث من المعلومات النحوية التي تتضمنها المادة التعليمية قيد التجربة والتي تؤثر في المتغير التابع.

أعدّ الباحث اختبار الخبرة السابقة من نوع الاختيار من متعدد وأسئلة التكميل والمقالية بلغ عدد فقرات الاختبار (١٩) فقرة (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد ،٥ فقرات من نوع التكميل ،٤ فقرات مقاليه)[1] وطبق الاختبار على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الأحد ٢٠١١/١١/٣٠ ، وبعد إجراء عملية تصحيح إجابات الطالبات استخرجت درجات كل طالبة وفي كل مجموعة .

بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار الخبرة السابقة (٣٥,٤٤) أما متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فقد بلغ (٤٢,٣٢) ، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية، إذ أن القيمة التائية المحسوبة هي (١,٥٦٣) أصغر من الجدولية البالغة(١,٦٧١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة ف المعرفة المسبقة في موضوعات النحو ذات العلاقة بالمادة قيد التجربة، وكما موضح في جدول (٢)

[1] بلغت الدرجة الكلية للاختبار ١٠٠ درجة ، ٦٠ درجة للأسئلة المقالية ، ٤٠ درجة للأسئلة الموضوعية

رابعا: مستلزمات البحث

أ- تحديد المادة العلمية :

تحددت المادة العلمية لتدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بمجموعة من موضوعات كتاب شرح ابن عقيل المعتمد تدريسه في قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات وحرص الباحث على حصول المجموعتين التجريبية والضابطة على العدد نفسه من الحصص الدراسية والبالغة ثلاث حصص أسبوعيا وبواقع ثلاثة أيام في الأسبوع ، عمل الباحث مع رئاسة القسم على ترتيب جدول الدروس الأسبوعي ترتيباً متناوباً للمجموعتين التجريبية والضابطة ، وحرص الباحث على نيل المجموعتين التجريبية والضابطة الأمثلة والوسائل التعليمية والواجبات البيتية والأنشطة نفسها أثناء عرض الموضوعات الدراسية .

ب- صياغة الأهداف السلوكية:

تعد صياغة الأهداف السلوكية لأي برنامج الخطوة الأساس في بنائه، لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة المتعلمة، والعمل على تنظيمها، واختيار الطرائق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة، وتمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية (عقيلان،٢٠٠٠ :٧٢).

وتساعد صياغة الأهداف السلوكية المدرس على تحديد ظروف التعلم المناسبة لمختلف المهمات التي ينبغي على المتعلم تعلمها، وهذا يعني ان مسؤولية المدرس اكبر من مجرد وصف العمل التربوي او صياغة الأهداف في عبارات سلوكية فهي تضم أيضا تصنيف الأهداف المصاغة على الفئات السلوكية التي تنتمي إليها، وإذا تحقق ذلك تصبح رؤية المعالم التدريسية واضحة، وخطواتها معروفة، وان هذا الوضوح ضمان لتوجيه عملية التعلم والتعليم بطريقة علمية وإنسانية لتحقيق التربية الحقة (بدوي،٢٠٠٣ :٨١) .

ولصياغة أهداف سلوكية للمادة ، اطلع الباحث على عدد من المصادر ذات العلاقة بأهداف تدريس اللغة العربية، وحلل المادة العلمية الداخلة في التجربة، فصاغ (١١٨) هدفاً سلوكياً ،موزعة على المستويات الأربع الأولى من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل). وللتثبت من صدقها عُرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وفي اللغة العربية وآدابها؛ (ملحق ١) للتثبت من مدى تغطيتها للمادة العلمية، وصحة صياغتها، وصدق

تصنيفها، وإمكانية حذف أو إضافة أهداف أخرى .

وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم، أعيدت صياغة عدد من الأهداف، وأُجريت التعديلات على عدد آخر وحذفت اربعة أهداف لعدم صلاحيتها، واعتمدت النسبة المئوية معياراً على صلاحية وملاءمة الأهداف، وعد الباحث الهدف صالحاً إذا حصل على نسبة موافقة ٨٠%، وبذلك أصبح إجمالي الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (١٠٤) هدفا.

ج-إعداد الخطط التدريسية:

أعدّ الباحث الخطط التدريسية يومية وذلك كجزء من متطلبات البحث، إذ بلغ عددها (٦٠) خطة تدريسية لتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (٣٠) خطة لتدريس المجموعة التجريبية وفق النمط الاستقبالي و(٣٠) خطة لتدريس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية.

وقد تم عرض أنموذجين من الخطط التدريسية أنموذج حسب النمط الاستقبالي - ملحق (٢) -والآخر حسب الطريقة الاعتيادية على مجموعة من الخبراء وبعد استعان الباحث بآرائهم تم تعديل جوانب منها لتكون في صيغتها النهائية .

خامسا: اداة البحث

الاختبار التحصيلي: أعدّ الباحث اختبارا تحصيليا للمادة العلمية قيد التجربة مراعيا أن يكون شاملا للمحتوى التعليمي للمادة، إذ وضعت لكل هدف سلوكي فقرة اختبارية أو أكثر، وتألف الاختبار من (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وتوزعت على مستويات بلوم (Bloom) الاربعة من المجال المعرفي .

خطوات إعداد فقرات الاختبار التحصيلي:

١-اعداد جدول المواصفات

أعدّ الباحث جدول مواصفات لعدد من موضوعات شرح ابن عقيل ويضم وزن كل الفصل ووزن الأهداف السلوكية. جدول٣

جدول (٣)

جدول المواصفات الخاص بالاختبار التحصيلي

ت	الأهداف المحتوى	عدد الاهداف	النسبة المئوية	معرفة ٣١%	فهم 28%	تطبيق 26%	تحليل 14%	المجموع 100%
1	أسلوب الطلب	15	45 %	6	5	4	3	18
2	تقديم المبتدأ على الخبر	5	15 %	2	2	2	–	6
3	تقديم المفعول به على فعله	6	18 %	2	2	2	1	7
4	اسلوب المدح والذم	7	21 %	3	3	2	1	9
	المجموع	33	100%	13	12	10	5	40

٢-صياغة تعليمات الاختبار

أ- تعليمات الإجابة:

أُعدت التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات الاختبار لتؤكد على الطالبات قراءة كل سؤال بدقة وتنفيذ ما هو مطلوب في صيغة السؤال على ورقة الإجابة المرفقة، والإجابة عن الفقرات جميعها من غير ترك أياً منها بلا إجابة وعدم اختيار أكثر من إجابة بالنسبة لفقرات الاختيار من متعدد وعلى عدد الأسئلة والاهتمام بزمن الإجابة وطريقة توزيع الدرجات على الأسئلة فضلا عن توضيح الهدف من الاختبار .

ب- تعليمات التصحيح :

وضع الباحث إجابة انموذجية لجميع الفقرات الاختبارية تم الاعتماد عليها في تصحيح الاختبار، وتم توزيع الدرجة الكلية للاختبار وهي (٨٠) إذ أعطيت لكل فقرة موضوعية درجتان للإجابة الصحيحة وصفراً في حالة الإجابة الخاطئة أو ترك الفقرة دون إجابة إذ تعامل معاملة الإجابة الخاطئة .

٣-التطبيق الاستطلاعي

إن الغرض من هذا التطبيق هو معرفة وضوح فقرات الاختبار التحصيلي وتحديد مدى غموض أو صعوبة أي فقرة وتشخيص الفقرات التي تحتاج إلى تعديل . وكذلك معرفة الزمن الذي قد تستغرقه الإجابة على فقرات الاختبار.

اختيرت (٣٢) طالبة من طالبات الصف الرابع لتشكل العينة الاستطلاعية.

طبّق الاختبار على العينة الاستطلاعية بتأريخ ٢٠١٣/٣/١٦ بعد إعلامهم مسبقا بموعد الاختبار، وتم تسجيل الزمن المستغرق الذي كان بمتوسط قدره (٩٠) دقيقة، وتم التحقق من وضوح فقرات الإجابة وعدم غموضها .

٤-صدق الاختبار

إن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع لقياسه (بدوي،٢٠٠٣: ١٢٠).

ولتحقيق ذلك عرضت فقرات الاختبار على عدد من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق تدريس النحو والقياس والتقويم، وبعد جمع آرائهم تبين أن جميع الفقرات صالحة للتطبيق مع تعديل بسيط لبعضها، وباستعمال مربع كاي لمعرفة صلاحية الفقرات عند مستوى (٠،٠٥) عدت الفقرة صالحة إذا حصلت على موافقة (٧٨%) فما فوق من آراء الخبراء .

٥-تحليل فقرات الاختبار

تعد عملية تحليل نتائج الاختبار التحصيلي جزء أصيل وحيوي في عملية بناء الاختبارات التحصيلية ، فبعد بناء الاختبار وتطبيقه يعمد واضع الاختبار بعملية تحليل نتائجه ليتعرف فاعلية الأسئلة التي يستعملها في اختباره ، وليحتفظ بالأسئلة التي تؤدي دوراً فعالاً في الاختبار ، ليتمكن من استعمالها في اختباراتك لاحقة، ويتخلص أو يعدل الأسئلة التي أثبتت نتائج التحليل أنها لا تؤدي دورا فعالاً في الاختبار (مقبل، ١٩٩٤: ١٣٣) .

وبعد أن طبّق الاختبار على عينة استطلاعية وتصحيح أوراق الإجابة تم ترتيبها تنازلياً وتقسيمها إلى نصفين متساويين، أي إلى فئتين هما (أعلى ٥٠ %) و(أدنى٥٠ %)، إذ يشير(عودة، ١٩٩٩) أنه إذا كان عدد الطلبة قليلاً نسبيا فانه يمكن تقسيمهم على فئتين هما (أعلى ٥٠ %) و(أدنى ٥٠ %) (عودة، ١٩٩٩، ٢٨٦) بعدها جمعت الإجابات الصحيحة والإجابات الخاطئة لكل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا ومن ثم حسب معامل الصعوبة والتمييز فعالية المموهات (البدائل الخاطئة) للفقرات.

أ- صعوبة فقرات الاختبار:

تشكل عملية حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار عملية ضرورية وهامة في بناء الاختبار ،لأنها تسهم في الحكم على صلاحية الفقرة ومناسبتها

لأغراض القياس (عبد الهادي، ١٩٩٩: ١٤٠).

حسبت معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار إذ تراوحت معاملات صعوبة الفقرات بين (٢٩، ٠— ٧٨، ٠) .

ويشير(عودة) بأن أي فقرة تقع بين معاملات صعوبة (٢٠، ٠.٨٠، ٠) يمكن أن تكون مقبولة وينصح بالاحتفاظ بها (عودة، ١٩٩٩: ٢٩٧)

وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث مناسبة معاملات صعوبتها

ب- قوة تمييز فقرات الاختبار:

تعني قوة تمييز الفقرة قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب الذين يتمتعون بقدر أكبر من المعارف والطلاب الأقل قدرة في مجال معين من المعارف (أبو صالح، ١٩٩٥: ٢١٥) تم حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار ، فتراوحت قيمتها بين (٢٥، ٠ .٥٦، ٠) ويشير (عودة) بأن أي فقرة ذات معامل تمييز (صفر- ١٩، ٠) تعد ضعيفة التمييز و ينصح بحذفها(عودة ، ١٩٩٩: ٢٩٥) ولذلك لم يتم حذف أي فقرة بسبب قدرتها التمييزية بل تم تعديل بسيط لبعضها.

ج-فعالية المموهات (البدائل الخاطئة):

إن فقرات الاختيار من متعدد في الأسئلة الموضوعية تكون أحيانا ضعيفة أو سيئة وذلك لعيب في المموهات ، فإذا كانت هذه المموهات غير فعالة أو لا تقوم بالوظيفة التي ينبغي أن تقوم بها وهي تضليل الطلاب وتشتيت انتباههم عن الجواب الصحيح ، فان الطالب يختار المموه بسرعة أكبر مما لو كانت هذه المموهات فعالة، وعليه فإن على مصمم الاختبار أن يتأكد من أن كل مموه يحقق الشرطين:

١- أن يكون المموه جذاباً ومغرياً للطلاب بحيث يختاره بعضهم .

٢- أن يكون عدد الذين جذبهم المموه من المجموعة الدنيا أكبر منه في المجموعة العليا (أبو صالح، ١٩٩٥: ٢١٦.٢١٧) .

وبعد أن تم استعمال معادلة فعالية المموهات (البدائل الخاطئة) وجد أنها تحقق الشرطين المذكرين وبذلك تعد البدائل الخاطئة جميعها فعالة. .

٦- ثبات الاختبار

تعد الأداة ثابتة إذا أعطت النتائج أنفسها عند تطبيقها مرة أخرى في الظروف نفسها، وللتثبت من ثبات الاختبارات التحصيلية (ثورندايك، ١٩٨٩: ٧٧)، إذ قسمت درجات الاختبار على درجات

زوجية وفردية وأحصيت إجابات الطلبة عن كل فقرة، ثم حسب الثبات بمعامل ارتباط بيرسون فبلغ بعد التصحيح(٠,٨٩) ويعد معامل الثبات مقبولاً إذا كانت قيمته أكبر من (٠,٧٩) وبذلك اصبح الاختبار جاهزا بصيغته النهائية.(ملحق ٣) ، (عودة، ١٩٩٨: ٢٧٩).

سادسا : اجراءات التطبيق

١.تطبيق التجربة:

بدأت التجربة في يوم الاحد الموافق ٢٠١٤/١/٤ وانتهت في يوم الخميس ٢٠١٤/٤/٨ وقد تم تدريس كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بواقع خمس حصص لكل مجموعة أسبوعيا فضلاً عن حصص إضافية تم فيها مراجعة المادة أو إجراء اختبارات أسبوعية أو لتكملة حل أي تمرينات متبقية ، وهذه الحصص متساوية العدد لكل من المجموعتين .

٢. تطبيق الاختبار :

طبق الاختبار يومي الأربعاء والخميس المصادفين ٢٠١٤/٤/٢٥، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار، صحح إجابات الطلبة بإعطاء درجة (صفر) للإجابة المغلوطة، ودرجتين للإجابة الصحيحة.

سابعا: الوسائل الاحصائية

تبعا لمتطلبات البحث فقد تم استعمال وسائل إحصائية متنوعة وكما يأتي:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test).

٢- معادلة صعوبة الفقرة .

٣- معادلة تمييز الفقرة .

٤-معادلة فعالية البدائل الخاطئة (المموهات)

٥-معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات.

٦-معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات.

نتائج البحث

يضم هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها وتفسيرها والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، وأبرز التوصيات والمقترحات المتعلقة بالبحث :

أولاً – عرض النتائج :

١.التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على عدم حصول فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية التي تستعمل النمط الاستقبالي ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة التي تستعمل الطريقة الاعتيادية .

أظهرت النتائج الإحصائية لدرجات الاختبار التحصيلي أن متوسط درجات المجموعة التجريبية هو (١٧,٣٩٤) ومتوسط درجات

المجموعة الضابطة هو (١٥,١٣١)، كما موضح في جدول (٤)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، دلت النتائج على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل المجموعتين، لمصلحة المجموعة التجريبية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة هي (١٨٤،٢) أكبر من الجدولية البالغة (٦٧١،١) ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة، مما يعني أن النمط الاستقبالي لها أثر في التحصيل .

جدول (٤)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	17.394	4.487	05,0	58	184,2	671,1	دالة
الضابطة	30	15.131	4.556					

الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار التحصيل لطالبات مجموعتي البحث

2.التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاحتفاظ لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة بالنمط الاستقبالي ومتوسط درجات الاحتفاظ لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاحتفاظ.

أظهرت النتائج الإحصائية لدرجات الاختبار التحصيلي أن متوسط درجات المجموعة التجريبية هو (١٨,٣١٥) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة هو (١٤,٠٥٢) ، كما موضح في جدول (٥)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، دلت النتائج على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل المجموعتين، لمصلحة المجموعة التجريبية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة هي (٢,٨٨٩) أكبر من الجدولية البالغة (١,٦٧١) ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة، مما يعني أن النمط الاستقبالي لها أثر في التحصيل .

جدول (٥)

الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار الاحتفاظ لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	18.315	4.954	0.05	58	2.889	1.671	دالة
الضابطة	30	14.052	4.893					

ثانياً – تفسير النتائج :

أظهرت نتائج البحث وجود اختلاف بين المجموعة التجريبية التي دُرست على وفق النمط الاستقبالي والمجموعة الضابطة التي دُرست على وفق الطريقة الاعتيادية لمصلحة النمط الاستقبالي في تحصيل المعلومات النحوية، وقد يعزى السبب إلى أن النمط الاستقبالي يجعل من الطالبات محوراً للعملية التعليمية، فالطالبة في الموقف التدريسي تكون مشاركة ونشطة ومفكرة وأن حداثة الطريقة والأسئلة والمناقشات التي تتخلل الموقف التدريسي تثير حب التعلم لدى المتعلم وتزيد من درجة انتباهه للدرس .

ثالثاً – الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج ما يأتي :

١. فاعلية النمط الاستقبالي في تحصيل المعلومات النحوية لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات

٢. أن النمط الاستقبالي يستند إلى تنظيم المعرفة مما يؤدي إلى استبقائها في بُنية الطالبة المعرفية وإن اختلفت الخطوات أو الأساليب .

رابعاً – التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث توصي الباحثة بما يأتي :

١. استعمال النمط الاستقبالي في تدريس المسائل النحوية كجزء مهم وجانب ضروري من جوانب تدريس النحو عند الحاجة .

٢. الاهتمام بالطلبة وتفعيل دورهم بشكلٍ أكبر في حل المسائل النحوية واقتصار دور المدرس على الإشراف والتوجيه عند الضرورة .

٣. فتح دورات لمدرسي مادة اللغة العربية لتعريفهم بأنماط متعددة من أساليب التدريس ، لكي يحصلوا على تدريبٍ كافٍ يعطيهم

القدرة لمعرفة متى وأين وكيف يمارس أسلوبا بعينه.

خامساً – المقترحات :

استكمالا للبحث يقترح الباحث ما يأتي :

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وملاحظة مدى تأثر تحصيل الطلبة بمادة الادب واستبقائها.

٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل تعليمية أخرى للتعرّف على أثر النمط الاستقبالي في التحصيل.

٣. استعمال استراتيجيات مختلفة ومعرفة أثرها في عددٍ من المتغيرات مثل :القدرة على حل المسائل ، مهارات حل المسائل، التحصيل، الاستبقاء، والتفكير النحوي.

المصادر

١- أبو صالح، محمد صبحي وآخرون: القياس والتقويم، ط ٥، مطابع الكتاب المدرسي، الجمهورية اليمنية .١٩٩٥.

٢- أبو مغلي، سميح ، الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، عمان،الاردن،٢٠٠٥ م.

٣- أحمد ، شكري سيد: البحث عن مشكلة مشابهة أو مرتبطة كإحدى الاستراتيجيات لحل المشكلات الرياضية ، مجلة التربية ، عدد (٧٥) ، قطر، ١٩٨٦.

٤- الأحمد ، ردينة عثمان ، وحذام عثمان . طرائق التدريس منهج ، أسلوب ، وسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١ .

٥- الأمين، إسماعيل محمد: طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات، دار الفكر العربي ، القاهرة . ٢٠٠١.

٦- البجة، عبد الفتاح حسن: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، العين ، ٢٠٠٥ .

٧- ـــــ: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ،الأردن، ٢٠٠٠ .

٨- بدوي ، رمضان سعد: استراتيجيات في تعليم وتقويم تعلم الرياضيات ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٣.

٩- البكري، عبد الكريم عبد الله يحيى، بناء برنامج فيديو تعليمي في مادة التاريخ ومعرفة أثره في التحصيل والاحتفاظ لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الجمهورية اليمنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة – جامعة بغداد –كلية التربية ،٢٠٠٣.

١٠- ثورندايك، رو برت : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الأردني، ١٩٨٩.

١١- الجمرة ، محمد عيسى :" استراتيجية في حل المسألة الهندسية وأثرها في مقدرة الطلبة على حلها " ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، أربد ، الأردن ، ١٩٩١.

١٢- الجواري ، احمد عبد الستار : نحو التيسير ، دراسة ونقد منهجي ، جمعية نشر العلوم والثقافة ، بغداد ، ١٩٨٥ م .

١٣- الخضيري، حضر سعود: طرق وأساليب تقويم وقياس تحصيل الطلبة، المجلة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة ٢٥، العدد ١١٨، الدوحة،١٩٩٦.

١٤- الدليمي، طه علي حسين و سعاد عبد الكريم الوائلي : اتجاهات حديثة قي تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديثة ، إربد ،الأردن ، ٢٠٠٥ .

١٥- الدليمي، كامل محمود نجم: أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج، عمان، الأردن، ٢٠٠٤.

١٦- الصماوي، عبد الله، وماهر الدرابيع، القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤.

١٧- عاشور، راتب قاسم، والحوامدة ، محمد فؤاد: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، دار الميرة للنشر والتوزيع ،عمان الاردن،٢٠٠٧م.

١٨- عبادة، احمد، قدرات التفكير الابتكاري والذكاء والتحصيل الدراسي في مرحلة التعلم الاعدادي، مطابع سلوان، القاهرة ،٢٠٠١.

١٩- عبد الهادي، نبيل : القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ١٩٩٩.

٢٠- عقيلان، إبراهيم محمد : مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،٢٠٠٠.

٢١- علام، صلاح الدين محمود، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة ، ٢٠٠٠.

٢٢- عودة، أحمد: القياس والتقويم في العملية التدريسية ، الإصدار الثالث، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن .١٩٩٩.

٢٣- كبة، نجاح هادي،" في طرائق تدريس اللغة العربية "، مجلة لغة الضاد، ج٤، منشورات المجمع العلمي، ٢٠٠١ .

٢٤- كوافحة، تيسير مفلح . القياس والتقويم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٣ .

٢٥- المعمري، ألطاف محمد عبد الله :" أثر استخدام استراتيجية مقترحة في ضوء أسلوب النظم في تنمية مهارات حل المسائل الفيزيائية والميول نحو المادة" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية (ابن الهيثم) ، ٢٠٠٢ .

٢٦- مقبل، محمد سعيد: تحليل نتائج الاختبار التحصيلي، مجلة رسالة المعلم ، مجلد (٣٥)، عدد (١)، ١٩٩٤.